

جمهرة الأمثال

تفسير الباب الثالث عشر .

990 - قولهم شخب في الإناء وشخب في الأرض .

يضرب مثلا للرجل يصيب في فعله ومنطقه مرة ويخطئه مرة .

وأصله في الحالب يحلب فيإنائه مرة ويخطئه فيحلب في الأرض مرة .

والشخب اللبن الخارج من الخلف ثم كثر حتى قيل أشخب دمه إذا أساله .

ومثل ذلك قولهم (سهم عليك وسهم لك) وقولهم (يشوب ويروب) فإذا ضر ونفع قيل (يشج ويأسو) .

والأسو المداواة ولبن مروب نقيع قد اتت عليه ساعات ورائب خائر .

991 - قولهم شر يومئها وأغواه لها .

يضرب مثلا للرجل يظهر له البر ويرد غائلته .

وأصله ان امرأة من طسم اخذت سبية فحملت في هودج وألطفت فقالت .

(شر يومئها وأغواه لها ... ركبت عنز بحدج جملا) .

أي شر أيامها يوم تكرم فيه وهي سبية .

ومثل ذلك ما قيل في محمد بن عبد الملك الزيات وقد خلع عليه المتوكل .

(راح الشفي بخلعة الغدر ... كالهدى جلل ليلة النحر)